Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسان من البشر ، سما به فنه إلى مكانة الخلود ، ولم تسم به إلى تلك المكانة أخلاقه أو مثله العليا . .

ولا تطمح هذه الدراسة إلى تقديم هذه النظرة الموضوعة للشاعر . . غاية أملها تحقيق لمحة منها . . وأهم من ذلك أن توفق إلى تصحيح تلك الصورة الغائمة الشائهة التى رسمتها فى الأذهان بعض المختصرات المدرسية لشاعر موهوب حول فنه العظيم « إلى دكان شعر » ، بضائعه مباحة لكل من يملك بضعة دراهم . . وأن تحرك فى الشباب الرغبة فى مراجعة ديوانه بمزيد من التقدير والفهم لتلك النفس الكبيرة ، والظروف العاثرة التى وضعتها فى غير مكانها ، وحملتها آلاما وعذابات لم تنقض ، فاضطرتها إلى صنوف من الهوان ، ولكنها لم تلن مع ذلك ولم تضعف أو تكل من السعى الدائب لتحقيق أهدافها ، ولم تكف عن الغناء المشجى بكل تلك الطموحات والآلام فى نغم رصين معجز أجبر الظروف العاثرة على أن تنحنى أمام ارادته ، وأجبر الناس فى حياته وبعد مماته على الاعتراف بموهبته الخارقة ، ووضعه فى مكانة أرفع بكثير مما تمناه لنفسه .

ولو أن تلك الظروف العاثرة لانت له وأنالته كل ما طمح إليه من إمارة أو زعامة أو ولاية . . لكان من المؤكد ألا نفوز منه بكل ذلك الشعر الممتاز الذى فجره فى نفسه ذلك الصراع العاتى بين طموحه الهائل وما قدمته له الأيام بالفعل . . .

« نعد المشرفية[1] والعوالى[2]
وتقتلنا المنون بلا قتال

---

(١) السيوف .
(٢) الرماح .